لايستلزم الجزء والنادى لايستلزم اهله لصحة خلوه عنهم والرحمة
لايستلزم الجنة لصحة وقوعها فى غيرها كما فى الدنيا واللسان
لايستلزم مطلق الذكر بل لايستحق ذلك الا فى نحو الكل مع الجزء قلت
ليس المراد بالزوم فى معنى المجاز اللزوم البين الذى لاينفك بل
المراد اللزوم فى اعتقاد المخاطب ولو لعرف ولو فى بعض الاحيان
لئلا يقع التنافر والبعد بين المنتقل منه والبه ولاشك ان هذا
اللزوم حاصل بين كل شيئين بينهما ارتباط ما صحة الانتقال فى
بعض الاحيان من امر لاخر بينهما لتصادق ما وارتباط ما ولو
جزئيا ولو لعرف ما ولولا لة ولذلك يحتاج فى الفهم فى المجاز الى
معونة القرينة غالبا فاحفظ ذلك فانه زبدة ما قالوه والله يتولى
هداك ولنشرع فى ش العلاقات التى ذكرها المص فنقول قوله
كالسببية اى كون الشئ سببا ومؤثرا فى شئ اخر سواء كان
سببا تاما كما فى حديث القسامة اتحلفون وتأخذون دم
صاحبكم اى دية صاحبكم اطلق الدم الذى هو سبب الدية
واريد المسبب ولا يخفى ان الدم سبب مستقل فى الدية اذ المراد
بالسبب التام ما استقل بالتأثير فى المسبب من غير افتقار الى
ضميمة شئ آخر والدم كذلك سبب شرعى فى ايجاب الدية وان
كان للدية سبب اخر ومثل ذلك اكلت دم فلان اى دينه او كان
سببا ناقصا وهو ما لايستقل كمثال المص فان الغيث ليس سببا
مستقلا فى النبات لتوقفه على اشياء اخرى كما هو ظاهر
واعلم ان العلاقة تعتبر من جانب المنتقل عنه كالغيث ولذا قلنا
العلاقة هنا السببية قال الاستاذ فى الحاشية وفائدة
معرفة كون العلاقة السببية او غيرها ان العلاقة هو اللفظ
المصرح به عن غيره فمتى عرفنا الغيث صرح بالسبب فالعلاقة
السببية ومتى امطرت السماء نباتا صرح بالمسبب فالعلاقة

المسببية هذا اذا اعتبرنا جانب المنتقل عنه وقيل المعتبر جانب المنتقل
اليه فيكون المثالان بعكس ذلك وقيل من جانبهما معا ولذلك
تسمعهم يقولون فى نحو قوله تعالى فتحرير رقبة ان العلاقة الكلية
والجزئية وعلى هذا فالمثالان صالحان لكل من السببية والمسببية
والصحيح ان كلا منهما علاقة معتبرة على الاستقلال قوله لعلاقة
السببية الاضافة بيانية واشار بذلك لما ذكرنا ان الصحيح اعتبار
جانب المنتقل عنه وحده قوله والمسببية هى كون الشئ متسببا
ومتأثرا عن شئ اخر ويقال له تسمية الشئ باسم مسببه قوله
والمجاورة هى المراد يقولى فى النظم جوارهم والمراد بها المجاورة اى
كون الشئ مجاورا الشئ اخر فى مكانه كاطلاق العلم على الطن
وعكسه قيل ومنه المشاكلة اى ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى
صحبته نحو ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة سيئة مثلها قوله
اى المزادة بكسر الميم قاموس فى سقاء من ثلاثة جلود تجمع اطرافها
طلبا لتحملها الماء وتجمع على مزايد واما المزود فهو اناء الطعام للسفر
جمعه مزاود ولا يستعمل فيه الراوية الذى هو اسم للبعير الحامل للماء
لعلاقة المجاورة اى كون البعير حاملا مجاورا لها عند الحمل والمتجاوران
يتنقل عند الذهن منهما الاخر وبعضهم رد هذه العلاقة الى مطلق
السببية فجعل البعير بمنزلة العلة المادية للمزادة لان المزادة
لاوجود لها بوصف كونها مزادة فى العادة الا بحمل البعير لها فصار
توقفها بهذا الوصف على البعير كتوقف السرير على الخشب والسمار
فى انه لا وجود لاحدهما الا مع صاحبه والتوقف فى الجملة تتضح
الانتقال الذى هو مبنى اللزوم اه قوله والكلية الخ اى
تسمية الجزء باسم الكل والمراد كون الشئ متضمنا لشئ اخر
ولغيره وقوله نحو يجعلون اصابعهم اى نحو اصابعهم من يجعلون
اصابعهم فان الاصابع اسم للاعضاء المعلومة فاستعملت فى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)